تعديل ميزان القوى (وهذه خسارة على المستوى القومي) · اي انه سيضمن السلام الذاتي على حساب القهر الذي يتعرض له الآخرون · ولذا فهو غير انساني وغير اخلاقي ايضا · اما السلام بمفهوم الادارة الاميركية للمعاهدة ، فهو وسيلة لتعزيز خط الدفاع الجديد (المصري ـ الاسرائيلي) في مواجهة حركة قوى التغيير والتحرر ، وتدبير يضمن استمرار النهب الامبريالي للمنطقة· ولذا فهو محروم من اية صفة انسانية · الا اذا كان نهب الآخرين واستغلال ثرواتهم ومنع تطورهم تدخل في باب الاعمال الانسانية !

ولقد قفزت « معاهدة السلام » عن جوهر المسألة · ولم تعالج مصدر النزاع في المنطقة ، ولم تستهدف تصفية آثار العدوان الاساسي الذي حول الشرق الاوسط الى بؤرة توتر ، بل اعتبرت آثار العدوان الاساسي حقائق ثابتة ، واكتفت بتصفية بعض آثار عدوان لاحق وقع في العام ١٩٦٧ ، وكان نتيجة من نتائج التوتر القائم وليس سببا من اسبابه · وما دام جوهر المسألة بعيدا عن الحل ، وما دام هناك عربي واحد خاضعا للقهر ، فان اي سلام يتحقق يكون عبارة عن سلام قسري ، لا علاقة له بالمفهوم الحقيقي للسلام ·

آثار انسحاب النظام المصري على ميزان القوى

راهنت الدولة الصهيونية منذ قيامها على عدم الصراع مع العرب مجتمعين ، وخلق الظروف السياسية ـ العسكرية التي تجعل الصراع يتم بين الجيش الصهيوني واجزاء من القوة العربية المسلحة · ويمكن اعتبار تبني القوات المسلحة الاسرائيلية اسلوب الحرب الخاطفة مظهرا من مظاهر الرهان المذكور ، على اعتبار ان هذا الاسلوب يضمن حسم الموقف بسرعة ، واخراج الجيوش العربية القريبة من المعركة ، قبل ان تحتشد الجيوش العربية البعيدة على مسارح العمليات للقيام بدورها القومي وتعديل موازين القوى العسكرية لصالح العرب·

ولقد دخلت اسرائيل حرب تشرين معتمدة على هذا الرهان · ولكن الشكل الذي دارت به هذه الحرب ، وعجز القوات المسلحة الصهيونية عن تحقيق الحسم السريع على الجبهتين السورية والمصرية ، وامتداد مدة القتال بشكل منح الجيوش العربية البعيدة الفرصة للانتقال من العمل الاستراتيجي الى العمق العملياتي والمشاركة عمليا في المعركة ، كانت عبارة عن مؤشرات خطيرة ، اقنعت قادة العدو الصهيوني بأن من المتعذر عليهم في المستقبل الاعتماد على امكانية تحقيق انتصار حاسم وسريع ، حتى لو كانت القوى المجابهة لهم تشكل جزءا فقط من قوة الامة العربية ·

وكان امام اسرائيل للخروج من هذا الموقف وسيلتان هما : زيادة قوتها الذاتية ، واضعاف قوة الخصم · وكانت زيادة القوة الذاتية تعني الدخول في